



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد:

منذ فتره لم أره ضاحكا، نعم يتبسّم أحياناً، لكن الحزن والكآبة أبداً ظاهران على محياه، يكثر السؤال عن أحوال المسلمين، يتبع أخبار الاضطهاد والقتل والتشريد.. قال لي يوماً:

ـ أَحَمْدَ!.. أَوْلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَأَعْدَأْنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَلْتَ: بَلَى!!

ـ أَوْلَسْنَا فِي صَفِ الرَّحْمَنِ، وَهُمْ فِي صَفِ الشَّيْطَانِ؟ قَلْتَ: بَلَى!!.

ـ أَوْلَسْنَا نَدْعُو إِلَى الْفَضْيَلَةِ وَهُمْ يَدْعُونَ إِلَى الرَّذِيلَةِ؟

ولسنا مساملين لا نعتدي ولا نظلم وهم السفاحون الخونة؟.. قلت: بلى.. بلى!!

ـ فَلِمَّاذَا لَا يَنْصُرُنَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ؟ لِمَاذَا نَبْقَى فِي اضْطَهَادٍ وَتَشْرِيدٍ؟..

أكاد أجن! بل لو جاز قتل النفس لفعلت، ما نفيق من ألم صفعة إلا تتبعها أخرى! من الاعتداء على أفغانستان، إلى مذابح كشمير، وهدم المساجد في الهند، و.. و.. وآلام وويلات في بلاد الإسلام، حتى بلغنا من الذل أن نبحنا ذبح الشياه في البوسنة والهرسك، ثم في كوسوفا.. ولا ندري أين يكون الجرح القادر..

أطفاليتات.. نساء أرامل.. فتيات يحملن في أحشائهن أبناء المعذبين! لم يستطعن أن يحصلن ولو على حبوب منع الحمل..

إلى متى يستمر حال الأمة هكذا؟! صار المسلم الآن لا ينتظر إذا أصبح إلا خبراً مبكياً، أو موتاً منسياً.. لا حول ولا قوة إلا بالله..

ثم بكى!.. بل اشتد بكاؤه.. وهو ينظر إلي.. ينتظر أن أشاركه النياحة!!..

أدخلت يدي في جيبي وناولته منديلاً يمسح به بقية همه وغمته، ثم قلت له:

- خالد! لا تحزن إن الله معنا.. إن نصر الله قريب.. إyi والله إنه قريب، وما يصيّب أمة الإسلام الآن إلا آلام ما قبل الولادة.. نعم ولادة النصر والتمكين لهذا الدين.

والدين منصور وممتحن فلا \*\*\* تعجب فهذا سنة الرحمن

واستمع إلى هذه البشائر:

قال تعالى: "يُرِيدُونَ لِيُطْفُقُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (8) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْدِينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ" [الصف: 8-9]، وقال سبحانه: "ولقد سبقت كلمتنا لعيادنا المرسلين، إنهم لهم المنصوروون، وإن جندنا لهم الغالبون" [الصفات: 171-173]، وقال عز وجل: "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلَفُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ" [النور: 155].

فهذه كلها وعود جازمة بالنصر والتمكين، وعدنا بها من بيده ملك السماوات والأرض، وعدنا بها من قلوب العباد، وعقولهم، ونواصيهم، وقواتهم، وأسلحتهم، وخطيباتهم، بيده وحده لاشريك له.. فهل تذكر من ذلك شيئاً..

ثم لا تنبهر عينك من كثرة الكافرين وتألهم على المسلمين، ولا تخش من أسلحتهم، وتطورهم، وظهورهم، فإن كيدهم مهما عظم فهو ضعيف: "إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كِيدًا، وَأَكِيدُ كِيدًا، فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوِيدًا" [الطارق: 15-17]، نعم أمهلهم رويداً.. وقد يكون هذا الرويد سنة أو سنتين أو عشر أو عشرين أو ألفاً.. لكنه رويد مهما طال، وهم مع اجتماعهم، واتفاقهم على حربنا، إلا أنهم والله يوشكون أن يختلفوا ويقتتلوا، ويكتفي الله المؤمنين القتال "تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شُتَّى" [الحشر: 14].

واستمع إلى هذه البشائر:

عن تميم الداري قال: سمعت رسول الله يقول: {ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز، أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام، وذلا يذل الله به الشرك} [أخرجه أحمد والحاكم، وصححه الألباني].

وعن حذيفة بن اليمان أن رسول الله قال: {تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهج النبوة، تكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاصياً، فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جباراً، ف تكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهج النبوة} [أخرجه أحمد، وصححه العراقي، والألباني].

وعن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله قال: {لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك} [رواه مسلم].

وعن أبي بن كعب - رضي الله عنه - أن رسول الله قال: {بَشَّرَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالنِّسَاءِ، وَالنَّصْرِ، وَالْتَّمْكِينِ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ لِلْأَخِرَةِ لِلْدُنْيَا؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْأَخِرَةِ نَصِيبٌ} [أخرجه أحمد، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي والألباني].

هل تعلم؟!! سوف نقاتل اليهود! نعم اليهود، الذين نجري الآن وراءهم نستجديهم السلام! سوف نقاتلهم، بل سوف نقتالهم، ويفاتلهم معنا كل شيء حتى الحجر والشجر!.

عن أبي هريرة أن رسول الله قال: {لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتَلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ، حَتَّى يَخْتَبَيْ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ} [رواه البخاري ومسلم].

وسوت نفتح مأرز النمرانية، ونسطير على أرض الفاتيكان، سوف نملك "روما" ونحكمها بالإسلام، نعم.. النصارى الذي يرسمون الصليبان بالسكاكين على صدور المسلمين في كوسوفا، وقبلها في البوسنة، وقبلها في بقاع كثيرة.. سوف يؤدون لنا الجزية عن يد وهم صاغرون، إلا أن يدخلوا في الإسلام..

عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: {بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدُ رَسُولِ اللَّهِ نَكْتُبُ، إِذْ سُئِلَ: أَيُّ الْمَدِيَّتَيْنِ تَفْتَحُ أُولَاهُنَّ؟ أَقْسَطْنَطْرِيَّةُ، أَمْ رُومِيَّةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: "مَدِيَّنَةُ هَرْقَلِ تَفْتَحُ أُولَاهُنَّ، يَعْنِي الْقَسْطَنْطِنْتِيَّةَ} [أخرجه أحمد، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، والألباني].

**وهناك بشائر أخرى، منها:**

أن دين الإسلام: هو الدين الذي يتواافق مع فطرة الإنسان، ويكفل له سعادتي الدنيا والآخرة، ولا يمكن أن يعيش الناس في أمن وسعادة في ظل دين آخر..

جرائم الاغتصاب، والسرقة، والقتل، بل والتفكك الأسري، والأمراض النفسية، كلها في إزدياد يوماً بعد يوم في أكثر البلاد تطوراً وحضارة، ولماذا؟ لأن أديانهم الباطلة والمحرفة لم تفلح في تعليق قلوبهم بالآخرة..

في أمريكا: في عام 1997: أصبح الذين لديهم خبرة في الأجرام بمختلف أنواعه 8، 34 مليون، منهم 74% جرائمهم كبيرة جداً!! ومن كل: 1000 شخص، تم القبض على: 199 سارقاً!! [تم استخراج هذه المعلومات، وما بعدها، من إدارة الإحصاءات الأمريكية]

ووصل معدل الجريمة خلال عام واحد إلى 25. 14 مليون جريمة!!

وبلغت نسبة الطلاق 60% من عدد الزيجات!!

ويغتصب يومياً 1900 فتاة!! 20% منها يغتصبن من قبل آبائهم!!

فهل تظن أن مجتمعاً مثل هذا يظل منصراً متمكناً؟!: **(فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعْدُ لَهُمْ عَدَا)** [مريم:84]

ومن البشائر: ما نشاهد يوماً بعد يوم في بلاد الإسلام، من إقبال الناس على التمسك بالدين، والاهتمام بأحكامه، بل وفي غير بلاد الإسلام نرى، ازدياد الداخلين في الإسلام.

أما ما نشاهد اليوم من اضطهاد، وقتل، وتشريد للمسلمين، فهو لا يعني أن الأمة سيستمر حالها هكذا، لا، بل سيأتي يوم ينتصر فيه الإسلام، وعندما يأتي ذلك اليوم، فماذا يعني عمر جيل من البشر؟ أو أجيال؟ النصر قادم.. ليس المهم متى سيأتي

النصر، لكن المهم أنه سيأتي، مهما وقع من المصائب والآلام.. سيأتي (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) [الروم:47].

ولو قلبت صفحات التاريخ، لرأيت أنه قد حل بال المسلمين في أزمان مضت، مذابح، ومصائب، تشيب منها مفارق الولدان!! ثم لما حاسب المسلمين أنفسهم، ولجئوا إلى ربهم، كشف الله كربتهم، وأبدل خوفهم أمنا، وذلهم عزا..

ومن ذلك: ما حل بال المسلمين عام 656 هـ لما نزل التتار ببلاد الإسلام، وانتهوا، حتى وصلوا إلى بغدادـ عاصمة الخلافة وقتئذـ فحاصروها، ثم قتلوا الخليفة، وجنده، وحاشيته، واستباحوا بغداد أربعين يوما يقتلون ما نالته أيديهم من الرجال والنساء والصبيان.. لم يكن لجنود التتار شغل إلا: القتل.. القتل..

أتدري كم قتل من المسلمين خلال أربعين يوما؟ ذبحا بالسكاكين، وطعنوا بالرماح، وتغريقا في دجلة؟!

إليك ما ذكره الإمام ابن كثير في تاريخه، واصفا الحال، كلـهـ قالـ رحـمهـ اللهـ : "وـمـالـواـ عـلـىـ الـبـلـدـ فـقـتـلـواـ جـمـيـعـ مـنـ قـدـرـواـ عـلـيـهـ مـنـ الـرـجـالـ، وـالـنـسـاءـ، وـالـلـوـدـانـ، وـالـمـشـاـيـخـ، وـالـكـهـوـلـ، وـالـشـبـاـنـ، وـدـخـلـ كـثـيـرـ مـنـ النـاسـ فـيـ الـأـبـارـ، وـأـمـاـكـنـ الـحـشـوـشـ، وـقـنـىـ الـوـسـخـ، وـمـكـثـوـاـ كـذـلـكـ أـيـامـاـ لـاـ يـظـهـرـوـنـ، وـكـانـ الـجـمـعـاـتـ مـنـ النـاسـ يـجـتـمـعـوـنـ إـلـىـ الـخـانـاتـ، وـيـغـلـقـوـنـ عـلـيـهـمـ الـأـبـابـ، فـفـتـحـهـاـ التـتـارـ إـمـاـ بـالـكـسـرـ وـإـمـاـ بـالـنـارـ، فـيـهـرـبـ النـاسـ إـلـىـ السـطـوـحـ، فـيـقـتـلـوـنـهـمـ هـنـاكـ حـتـىـ جـرـتـ الـمـيـازـيـبـ بـالـدـمـاءـ فـيـ الـأـزـقـةـ!!

وقتل خلال الأربعين يوما ألفا وثمانمائة ألف!! فإنـاـ لـهـ وـإـنـاـ إـلـيـهـ رـاجـعـوـنـ.. وـكـانـ الـرـجـلـ يـسـتـدـعـيـ فـيـخـرـجـ بـأـلـادـهـ وـنـسـائـهـ فـيـسـاقـوـنـ إـلـىـ الـمـقـبـرـةـ ثـمـ يـذـبـحـوـنـ ذـبـحـ الشـيـاهـ، وـيـؤـسـرـ مـنـ يـخـتـارـوـنـ مـنـ بـنـاتـهـ وـجـوـارـيـهـ..

ولما انقضت الأربعون خرج التتار من بغداد، وبيت خاوية على عروشها، القتلى في الطرق كالثالث، وسقط عليهم المطر فأنتنوا، وتغير الهواء، ووقع بسبب ذلك وباء مات بسببه خلق في الشام من سريان الهواء الفاسد إلـيـهـ!!

أما من كان مختبئا في المقابر والمطامير، فخرجوا بعد الأربعين يوما كأنهم موتى نشروا من قبورهم.. قد أنكر بعضهم بعضا.. لا يعرف الوالد ولده.. ولا الأخ أخيه.. فلم يلبثوا أن أصابهم الوباء فتصرعوا، ولحقوا بمن مضى، واجتمعوا تحت الشري، بأمر الذي يعلم السر وأخفى، الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى". أـهـ [جـ13ـ 215ـ بـتـصـرـفـ].

وبعد هذه المحنـةـ العـظـيمـةـ، كـشـفـ اللـهـ -ـ تـعـالـىـ -ـ الـكـرـبـةـ، وـرـفـعـ الـبـلـاءـ، وـرـاجـعـ الـمـسـلـمـوـنـ دـيـنـهـمـ، وـعـادـ لـهـمـ عـزـهـمـ وـمـجـدـهـمـ (وـمـاـ أـصـابـكـمـ مـنـ مـصـيـبـةـ فـيـمـاـ كـسـبـتـ أـيـدـكـمـ وـيـغـفـرـوـنـ عـنـ كـثـيـرـ)[الـشـورـىـ:30ـ].

ووقوع ذلك البلاء عليهم، بل ووقوع غيره قبله وبعده إلى زماننا هذا، لا يعني أن الله - تعالى - يبغض المسلمين، أو يفضل عليهم الكافرين، ولكن (قـلـ هـوـ مـنـ عـنـدـ أـنـفـسـكـمـ) [آلـ عمرـانـ:165ـ]، (إـنـ اللـهـ لـاـ يـغـيـرـ مـاـ بـقـوـمـ حـتـىـ يـغـيـرـوـ مـاـ بـأـنـفـسـهـمـ) [الـرـعـدـ:11ـ].

ولعله يسأل سائل فيقول: كيف يكون المستقبل للإسلام؟ والأعداء قد اجتمعوا عليه وتكلبوا من كل جهة؟ وقد سلطوا عذابهم ونيرانهم على المسلمين عامة، وعلى الدعاة إليه والمتمسكين به خاصة؟ كيف والأعداء يملكون القنابل النووية، والأسلحة الفتاكـةـ، وـالـمـسـلـمـوـنـ عـزـلـ مـنـ السـلاحـ؟

إنـهـ السـائـلـ لـيـنـسـيـ: أـنـ الـذـيـ يـنـصـرـ الـمـسـلـمـوـنـ هـوـ اللـهـ -ـ جـلـ شـائـهـ -ـ لـاـ جـهـدـهـ وـلـاـ قـوـتـهـ: (قـاتـلـوـهـمـ يـعـذـبـهـمـ اللـهـ بـأـيـدـيـكـمـ) [الـتـوـبـةـ:14ـ]، فـالـمـسـلـمـوـنـ سـبـبـ لـتـحـقـيقـ قـدـرـ اللـهـ وـإـرـادـتـهـ: (فـلـمـ تـقـتـلـوـهـمـ وـلـكـنـ اللـهـ قـتـلـهـمـ وـمـاـ رـمـيـتـ إـذـ رـمـيـتـ وـلـكـنـ اللـهـ رـمـيـ) [الـأـنـفـالـ:17ـ].

ويـنـسـيـ هـذـاـ السـائـلـ: أـنـ اللـهـ يـسـبـحـ لـهـ مـنـ فـيـ السـمـوـاتـ وـمـنـ فـيـ الـأـرـضـ، وـمـاـ يـسـبـحـ لـهـ قـنـابـلـ هـؤـلـاءـ وـأـسـلـحـتـهـمـ وـسـجـونـهـمـ

وينسى هذا السائل: أن الله إذا أراد أمرا، فإنما يقول له: كن، فيكون: (وَمَا أَمْرَنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلْمَحٌ بِالْبَصَرِ) [القمر:50].

وينسى هذا السائل: أن الأعداء وصلوا إلى هذا المستوى الهائل من القوة والتمكين، بجهدهم البشري، وهو ليس حكرا على أحد، فالمسلمون قادرون على أن يسيروا في طريق التقدم العلمي والمادي مع المحافظة على الأصول الإسلامية، بل يمكن أن يبدعوا من حيث انتهى غيرهم، بل لو وقفت فاحصا عن العقول التي شاركت في صنع هذه القنابل والأسلحة المتطورة لوجدتها لا تخوا من عقول إسلامية.

وينسى هذا السائل: أن الإسلام الذي انتصر -أول ما ظهر- على الرغم من كيد قريش واليهود ومرشكي العرب، بل بالرغم من كيد فارس والروم، والصلبيين والتنار، هو الذي تواجهه الآن القوى المختلفة المتنازعة فيما بينها، من النصارى واليهود، "كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبِنَا أَنَا وَرَسُولِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ" [المجادلة:21]، وصدق الله إذ يقول: "فَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانِتُكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ، وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظَرُونَ، وَلِلَّهِ غَيْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدُهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبِّكَ بِغَافِلٍ، عَمَّا تَعْمَلُونَ" [هود:121-123].

**ولكن هناك أمور لا بد أن نراعيها لنجذب النصر:**

**أولها: أن نصلح حالتنا مع ربنا -جل جلاله-** وأهم ذلك أن نخلص التوحيد له وحده -سبحانه-. ونخلص من جميع صور الشرك، كدعاء غير الله، أو الاستعانة بغير الله، أو تعظيم القبور وبناء المساجد عليها، أو الحلف بغير الله، أو غير ذلك من صور الشرك.

**ثانياً: أن نقوى علاقتنا بالله -عز وجل-** وأول ذلك أن نحرص على إقامة الصلوات الخمس، مع ما استطعنا من التوافل، مع الإكثار من تلاوة القرآن و الذكر.

**ثالثاً: أن نحاسب أنفسنا:** لماذا وقعت علينا هذه العقوبات؟ إذ كيف ينصرنا الله ونحن نعصيه بأسماعنا وأبصارنا؟ ثم: هل ربنا أولادنا على الإسلام؟ هل علمناهم الصلاة؟ هل حفظناهم القرآن؟ هل حجبنا نسائنا؟ "أَوْ لَمَا أَصَابْتُكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قَلْمَأْنِي هَذَا قَلْ هُوَ مِنْ عَدْ أَنْفُسِكُمْ" [آل عمران:165].

**رابعاً: أن يبذل كل واحد منا ما يستطيع من جهود:** مالية، وبدنية وفكرية، لنشر الخير، ودعوة المسلمين جميا.. مهما كلفنا ذلك، ومهما بذلنا من جهد ووقت ومال، فإن هذا قليل في سبيل انتصار الدين وظهوره..

انظر! كم يبذل الأعداء من جهود وأموال في سبيل إضلال المسلمين، وتغييبهم عن واقعهم، من خلال مجالات مجانية، أو قنوات هابطة، أو من خلال دعوات صريحة إلى التبرؤ من الإسلام، واستبداله بالنصرانية أو العلمانية الالادينية!! والله لو بذلنا نصف ما يبذلون لتغيرت أحوال عالم كله، فـ يا ليت قومي يعلمون.

**خامساً: أنه مهما طال أمد انتظار النصر فلا ينبغي أن نيئس من حصوله،** عن خباب قال: {أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ وَهُوَ مَتَوَسِّدٌ بِرَدَةٍ لَهُ فِي ظَلِّ الْكَعْبَةِ - وَلَقَدْ لَقِبْنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَدَّةً - فَقَلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَدْعُوا اللَّهَ لِنَا؟! فَقَعَدَ وَهُوَ مَحْمَرٌ وَجْهُهُ، فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ لِيَمْشِطَ بِمَشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ عَظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصْبٍ مَا يَصْرُفُهُ ذَلِكُ عَنْ دِينِهِ، وَيُوَضِّعُ الْمَنْشَارُ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ، فَيُشَقِّ بِاثْنَيْنِ مَا يَصْرُفُهُ ذَلِكُ عَنْ دِينِهِ وَلِيَتَمَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرُ، حَتَّى يُسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءِ إِلَى حَضْرَمَوْتِ مَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهُ} [رواه البخاري].

سادساً: أن نزرع في نفوس الناس الثقة بهذا الدين وانتصاره، ونشر بينهم النصوص الشرعية، والدلائل الواقعية التي تؤكد ذلك.

سابعاً: لا ينبغي أن نستمع إلى المخذلين، وضعفاء الأيمان، الذين استسلموا لأعدائهم، وأعطوهم قيادهم، وأييسوا من رحمة الله ونصره "إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ مَا وَعَدْنَا اللَّهُ وَرَسُولَهُ إِلَّا غُرُورًا" [الأحزاب:12] هذا حال المنافقين، أما المؤمنون فإنهم "وَلَمَا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدْنَا اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادُهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا" [الأحزاب:22].

وصلى الله على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين.

رابطة علماء المسلمين

المصادر: